

مقال مراجعة موضوع

التعليم المدمج بين الواقع والطموح

م. م. بان ذياب خضير الغانمي

كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة كربلاء

الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج، التعليم الإلكتروني، التعليم التقليدي

الملخص:

يعد التعليم المدمج طريقة من طرائق التدريس العصرية والمهمة، وهي من الطرائق التي تحقق التكامل الفعال والنشط بين وسائط التعليم المختلفة، لكونه يعمل على دمج التعليم الرقمي أو التكنولوجي بالتعليم الكلاسيكي أو التقليدي، وبالتالي تتسع لدينا العروض والأنشطة التي عجز التعليم التقليدي عن توفيرها ومنها كالفديوهات والصور والصوت والعديد من البرامج التفاعلية الأخرى، والتي من شأنها أن تجعل التعليم المدمج وسيلة فاعلية لتطوير التعليم وتحسين مخرجاته.

المقدمة:

إن عصرنا الحالي حدث فيه قفزة سريعة ومتطورة في جميع مجالات الحياة، خاصة في الجانب الرقمي أو التكنولوجي، الأمر الذي أسهم وساعد بشكل فعال في إحداث التغيرات الملحوظة على العملية التعليمية برمتها، وإن هذا الأمر أستلزم إعادة النظر في طرائق التدريس التقليدية والروتينية، والبحث عن طرائق حديثة تتماشى مع متطلبات العصر الحالي، ومع احتياجات طلبتنا الأعزاء.

ويعد التعليم المدمج أحد الاتجاهات الحديثة التي تسعى إلى مواكبة التقدم التكنولوجي، والعمل بشكل جاد على توظيفه في العملية التربوية والتعليمية، والتركيز على تقوية المهارات الرقمية للطلاب والمعلم على حد سواء.

وهناك أربعة معانٍ للتعليم المدمج منها:

1- دمج أنماط التقنية المتعددة على الإنترنت لإنجاز هدف تعليمي مخطط له مثل الصفوف الافتراضية، التدريس المسرع، والتعلم التعاوني وغيرها.

2. دمج طرائق التدريس المختلفة، والمبينة على نظريات متعددة كالتنظيرية البنائية والسلوكية والمعرفية للخروج بتعليم مثالي باستخدام التقنية الرقمية.

3. دمج الأشكال التقنية كشريط فيديو على سبيل المثال، CD، أو أفلام مع التدريس من قبل المدرس وجها لوجه.

4. دمج التقنية في التدريس مع مهمات عمل واقعية للحصول على إبداعات فعلية توطد الانسجام الفعال بين التعلم والتعليم...

وللتعليم المدمج عدة تسميات منها (التعليم المتمازج، والتعليم الهجين، والتعليم المختلط) وان لهذه المزايا، والتسميات الواضحة المعنى تجعل من التعليم المدمج تعليماً قادراً على أن يجمع بين (30-75 %) من الأنشطة عبر الإنترنت ويخفف من وقت التعليم التقليدي داخل الحجرة الصفية، وبالتالي، يمكن أن يعتبر التعليم المدمج هو تعليم مرن.

ولا بد من الإشارة إلى أن الواقع الذي نعيشه اليوم من اللجوء إلى التعليم المدمج يقتضي علينا أن نراعي بعض الأمور التي لو سبق أن تجاهلها المعلم لحدث خلل في تعليمه ومنها، جعل الطالب محور العملية التعليمية، على زيادة التفاعل بين كل من الطالب والمعلم، والطالب وزميله الطالب، والطالب مع المنهج الدراسي والمصادر الخارجية، والسعي لتكامل الواجبات البنائية وأيضاً الختامية لكلا الطرفين (الطالب والمعلم).

رغم كل الذي ذكر من محاسن التعليم المدمج لكن هناك جملة تحديات تواجه القائمين والناشطين في هذا النوع من التعليم ومنها:

- الافتقار إلى التفاعل الحي بين المعلم والتعلم
- افتقار المعلم والمتعلم إلى العديد من المهارات التكنولوجية التي تسهم في رفع وتحسين العملية التعليمية.

- الفجوة الرقمية بين التقنية والاتصالات والأشخاص.
- عدم النظر -بجدية- إلى هذا النوع من طرائق التدريس على أنه لا يقل شأن من بقية طرائق التدريس الحديثة والمهمة.

- صعوبة تحويل المنهاج الدراسي إلى مطبوع رقمي لسهولة التعامل معه.
- صعوبة التحويل من الطريقة التقليدية في التعليم إلى الطرق الحديثة لا سيما التعليم الرقمي، هذا بالإضافة إلى معوق المال واللغة، وغيرها الكثير...

إن المعوقات التي ذكرناها أعلاه تدفعنا أن نطمح إلى زوالها وتخطيها لكي نحقق جملة أمور وتحقيق المستويات الأربعة التي يجب توفرها في التعليم المدمج ومنها (المستوى المركب، والمستوى التعاوني، والمستوى المتكامل والمستوى الامتداد والانتشار)

أن كل ما ذكر وما لم يذكر عن أهمية ودور التعليم المدمج أو الممتزج في تحسين المخرجات التربوية والتعليمية لكن هذا لا يعني أنه من الممكن الاستغناء عن المعلم أو الكتاب المدرسي، لكون المقصود بالمزج هو مزج جميع العناصر التربوية وبما يخدمها في العملية التعليمية، لهذا فإن التعليم المدمج يعد جزءاً من التعليم الأساسي وليس بديلاً عنه.

المراجع والمصادر

- الإبراهيم محمد (2005): أثر طريقة التدريس المدعمة باستخدام الحاسوب في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات واتجاهاتها نحو الرياضيات واستخدام الحاسوب في تدريسها أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- أبو موسى مفيد أحمد، والصوص، سمير عبد السلام (2011) التعليم المدمج (الممتزج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- خليفة، محمد احمد (2020): التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة، دار الفكر الجامعي، ط1، الإسكندرية.
- الشريفات، يحيى (2007): أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة الماجستير في مساق التخطيط التربوي في جامعة آل بيت، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (3) العدد (1).
- الطراونة، بتول احمد (2022): تطوير منظومة التعلم الإلكتروني (نموذج مقترح) دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- عبد العزيز، خلود خميس (2020): المنصات الإلكترونية ودورها في التعلم الرقمي المواقع الإلكترونية- المدونات- الشبكات الاجتماعية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
- علي محمد احمد (2021): تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة دار الفكر الجامعي، ط1، الإسكندرية.
- الفاضل عبد الرزاق (2004): التعليم الإلكتروني (مفهومه ومميزاته): دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية جامعة صنعاء، كلية التربية.
- النيهان مسلم محمد (2022): التدريس الإلكتروني مفهوم-آليات-تقنيات مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع، ط1، العراق.
- نبيل علي، نادية حجازي (2005) الفجوة الرقمية سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت.

Review Article

Blended learning between reality and ambition

Assist Lect .Ban Dheyab Khudhair Al-Ghanimi

College of Education for Humanities

University of Karbala



ban.th@uokerbala.edu.iq

Keyword: Blended learning, e-learning, traditional education

Summary:

Blended learning is considered a modern and important teaching method. It is one of the methods that achieves effective and active integration between different educational media, as it works to integrate digital or technological education with classical or traditional education. Thus, we have expanded the presentations and activities that traditional education was unable to provide, including videos, images, audio, and many other interactive programs, which will make blended learning an effective means of developing education and improving its outcomes